

المحاضرة الثانية

عنوان المحاضرة

الباحث

و

الباحث العلمي

❖ الباحث العلمي Scientific Researcher

❖ الباحث Researcher : الباحث هو الشخص الذي يعمل ويشارك في إجراء البحث العلمي،

هذه الصفة شائعة بين طلبة وأساتذة الجامعات والاكاديميين، هناك باحثون بشتى التخصصات يتبعون القطاع الحكومي بصفة عامة.

مراكز البحث : في كل دولة يوجد هيئة بحثية وطنية بها تخصصات مختلفة في ميادين البحث، وتوظف هذه الهيئات العديد من الباحثين، كما أنه يوجد على الأغلب مراكز أبحاث وطنية في كل دولة تقوم بعمليات الأبحاث والتطوير في المجالات كافة، وتقوم بتوظيف عدد كبير من الباحثين.

❖ الباحث العلمي Scientific Researcher

الباحث العلمي: هو شخص يهتم بإعداد الأبحاث والرسائل العلمية في المجالات المختلفة، في البحث العلمي الآن هناك تطوير في كل المجالات، وكل باحث يتخصص في جزء معين أو في مجال معين في أحد الفروع العلمية.

س: لماذا يقوم الباحث بعمل بحث في أحد المواضيع؟

(الجواب): الباحث يقوم بعمل بحث في أحد المواضيع لكي يتوصل إلى كل ما هو جديد من معلومات في مجال بحثه ويهتم بها ويستفيد منها في الكثير من المعرفة ويعمل على توسيع معارفه.

❖ صفات الباحث العلمي الجيد Qualities of a good scientific researcher

١. **امتلاك الرغبة والدافعية** Having desire and motivation : أي الرغبة في الخوض بهذا البحث والقناعة التامة في انجازه، إن المؤسسات التعليمية والبحثية لم تلجأ الآن إلى فرض العمل على الباحثين بشكل إجباري، ولذلك يعتمد عمل الباحث على الرغبة النابعة من الباحث للعمل على إعداد أحد الأبحاث بهدف تطوير مؤسسته.

(إذا نستخلص السؤال الآتي)

س: ما هي شروط اختيار موضوع البحث بما يتعلق بميول الباحث وحاجة المؤسسة؟

(الجواب) : يجب أن يتناسب موضوع البحث المختار من جانب الباحث مع ميول الباحث وتوجهاته وحاجة المؤسسة الفعلية، ليتمكن من بذل أقصى طاقاته لإعداد بحث مميز.

٢. **العقل التحليلي** Analytical mind :

يعد التحليل من إحدى صفات الباحث الجيد.

س: ما المقصود بالتحليل؟

الجواب : يقصد به تحليل العوامل المختلفة باستمرار، مثل التفكير في المنهجية المناسبة للبحث، واختيار الأفراد المشاركين (العينة، فريق العمل سواء المشاركين بالعمل أو المستشارين) الذين تنطبق عليهم مواصفات إجراء البحث، ووضع الأسئلة المناسبة للبحث، ومعرفة الوقت المناسب لإجراء البحث، وتحليل ما يقوله الأفراد المشاركون في البحث، أي تحليل ما بين الكلام والأسطر، والوصول إلى المعنى العميق لما يقال ويكتب وليس المعنى السطحي له، ثم الوصول إلى نتائج البحث.

٣. معرفة مناهج البحث : Knowledge of research methods

يجب أن يتوفر لدى الباحث معرفة بالمناهج والطرائق العلمية التي يتم استخدامها من أجل إجراء البحث العلمي.

س: ماذا تخدم المعرفة بالمناهج والطرائق العلمية؟

(الجواب) : أن المعرفة بالمناهج والطرائق العلمية تجعل الباحث قادراً على تحليل النتائج، ومعرفة الطريقة السليمة للتأكد من صحتها، وأن يقدم أبحاثاً حول مواضيع بحثية جديدة.

٤. شغف الحصول على معرفة جديدة : Passion for new knowledge

الشغف (Passion) : هو الشعور بالحماس الشديد أو رغبة لا تُقاوم تجاه شخص أو شيء ما.

س: ماهي صور شغف الباحث بموضوع ما ؟

(الجواب) : أن يكون الشغف اهتماماً متلهفاً أو إعجاباً بفكرة أو مقترح أو دعوى، مما يدعو إلى الغور في غمارها وتفكيك جزئياتها ومعرفة أسرارها، لذلك يجب أن يتولد ويتجدد لدى الباحث الرغبة الكبيرة في الحصول على المعلومات الجديدة، من خلال قدرته على معرفة أسباب وجود أحد الظواهر التي يريد التصدي لدراساتها.

٥. الصبر والتحمل : Patience and endurance

يجد الباحث الكثير من الصعوبات أثناء إعداد البحث، خاصة في مرحلة جمع البيانات والمعلومات، فهي من أهم المراحل في إعداد البحث التي يقوم بها الباحث، هذه الصعوبات قد تحبطه وتحد من عزيمته في إكمال بحثه؛ لذلك ينبغي على الباحث أن يتحلى بالصبر والتأني وأن لا يتسرع بالاستسلام عند أول مطب يعترضه، حتى يستطيع الوصول ببحثه إلى النهاية، وتحقيق الهدف المنشود منه، إن الصبر والهدوء والتأني تجعل الباحث قادر على معالجة جميع المشاكل التي تعترض انجاز بحثه.

٦. الموضوعية والأمانة العلمية : Objectivity and scientific integrity

- الموضوعية (Objectivity): هي تجنب الباحث للتحيُّز الشخصي، وعدم إصدار الأحكام إلا بعد فحص ما لديه من أدلة وبراهين بتجرُّد وشفافية، وإلا فسيُصبح البحث العلمي غير نزيه، ينبغي على الباحث أن يطرح المعلومات والأفكار بصورة موضوعية خالية من التحيز الشخصي، وأن يقوم بتحديد موقفه من الآراء المدرجة في بحثه، وأن يتناولها من وجهة نظر أهل العلم والاختصاص، دون أن ينسى الأمانة العلمية الواجب الالتزام بها.
- إذا الأمانة العلمية تعني (scientific integrity) : هي الامتناع عن السرقة الفكرية، وإسناد الأفكار إلى أصحابها أو الإشارة إلى المراجع التي تم الاستعانة بها في موضوع بحثه.

٧. الدقة والتحديد Precision and precision :

- س: يعاني بعض الباحثين من صعوبة صياغة بحوثهم بصورة دقيقة وبشكل سليم؟
- (جواب) : يعاني بعض الباحثين من صعوبة صياغة بحوثهم بصورة دقيقة وبشكل سليم، والبعض أحياناً يتجهون إلى الخوض في أساليب ومواضيع بحثية لا يملكون الفهم أو الأدوات الكافية للتطرق إليها.
- (الحل) : لذلك يجب على الباحث أن يتمكن من فهم قضية البحث بشكل جيد، ليستطيع تركيز جهوده على عناوين رئيسة محددة تجنبه الوقوع في فخ الغموض والتشتت أثناء إعداد بحثه، كما أن البعض يستعين ببرامج لعمل الصياغة أو الاستعانة بأشخاص ذو خبرة بهذا الأمر.

٨. الذكاء والفطنة Intelligence and acumen :

- يجب أن يتحلى الباحث الجيد بالذكاء (intelligence) وسرعة البديهة والتفكير والملاحظة الجيدة، ليتمكن من إعداد بحثه بشكل جيد من أجل التعبير عن أفكاره والاستفادة من الموارد البشرية والعلمية المتاحة أمامه كافة، فيعرف بشكلٍ جدي كيفية الاستفادة من الأشخاص المتمرسين في إجراء وتقييم البحوث العلمية وتسهيل على الباحث إيجاد المصادر والمراجع التي سيبنى عليها بحثه.
- س: ماهي أهمية ودور القراءة وسعة الاطلاع؟
- الجواب : ويشار هنا إلى أهمية دور القراءة وسعة الاطلاع في تنمية ذكاء البحث وامتلاك المهارات المطلوبة لكتابة الأبحاث، حيث إن الباحث الجيد يجب أن يكون ماهراً في اللغة والمصطلحات التي يكتب بها بحثه.

٩. الإمكانيات الصحية والمادية Health and financial capabilities :

• **الإمكانات الصحية** : يقصد بالإمكانات الصحية إن هناك بحوث تتطلب السفر المستمر أو المتابعة الميدانية داخل الميادين الرياضية أو المختبرات فلا بد أن يكون الباحث بكامل الصحة لغرض المتابعة.

• **الإمكانات المادية** : هناك بحوث مكلفة جداً وعند اختيارها لا بد أن يكون الباحث لديه المقدرة المادية، وبعبارة أخرى يمكن اختيار البحوث ذات الإمكانات المناسبة لكن بشرط أن تكون علمية وحديثة، وفي بعض الأحيان لا يمكن أن تعد المادة عائقاً لمثل بعض البحوث التي تعود على المجتمع بالفائدة الجيدة وذات قيمة علمية رائعة.

١٠. التواضع humility :

١١. هو إظهار التنازل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه، على الباحث أن يكون غير متكبر ويعطي إحساس للآخرين بأنه الأفضل والأعلم، وعليه أن يتذكر دائماً لا يوجد نهاية للعلم وكل شخص عالم في زمانه، ولولا هذه المقولة لما وصل العلم في وقتنا هذا إلى درجات متطورة من البناء والصناعة والوصول للفضاء وغيرها من التطورات العلمية الأخرى.

١٢. التخصص Specialization :

هو أن يقوم الفرد بعملٍ مُعين دون غيره، وأن يوفر له الوقت والجهد.
معنى التخصص في اللغة : في اللغة العربية تخصص بالشئ أي أنه اقتصر عمله عليه، وخصه دون غيره بالبحث والاهتمام والفعل.

على الباحث أن يكون متخصص في بحثه أي عدم الخوض في البحوث البعيدة عنه كل البعد.
مثلاً : اختصاص جمناستك يفضل أن يكون البحث بهذا التخصص وليس في لعبة أخرى مثل الملاكمة، وهكذا في الجوانب النظرية، لأن التخصص الدقيق يخلق الإبداع في العمل.

❖ أخطاء قد يقع فيها الباحث العلمي

نظراً لأن البحث العلمي بنائي، بمعنى كل خطوة تعتمد على الأخرى، وسنتعرف من خلال فصول ومباحث الكتاب القادمة على أبرز الأخطاء الشائعة عند إعداد البحوث العلمية؛ حتى يتلافها الباحثون في أبحاثهم أو رسائلهم العلمية، لكن بشكل عام هناك أخطاء ممكن أن يقع فيها الباحث قبل الخوض في ضمائر بحث منها الآتي :-

١. عدم توفير سياق كافٍ للدراسة Not providing enough context for the study

• **معنى السياق :** سياق الكلام : مجراه، سرده سياق فكره، دائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها.

• **العوامل السياقية (Contextual Factors) :** هي العوامل التي تعكس مميزات سياق معين أو الصفات التي تتميز بها مجموعة معينة من الأفراد في المجتمع.

• **تعريف السياق :** يُعرف السياق بأنه المحيط أو الإطار الرسمي أو غير الرسمي الذي يحدث فيه موقف معين، يمكن أن يشمل العديد من الجوانب والأبعاد كالبينة والنشاط الاجتماعي والأهداف أو المهام التي تقوم بها المجموعة أو الأفراد.

• **مثال العوامل السياقية (في البحوث الرياضية)**

على سبيل المثال، هناك ستة عوامل سياقية تؤثر في نجاح التعاون بين افراد الفريق هي:- الترابط coherence ، تاريخ أو مدة العمل معاً work together ، البيئة المحيطة surroundings ، السياسات والقوانين والأنظمة للنادي policies and laws ، مصادر الدعم sources of support ، والمحفزات motivations .

المشكلة المتكررة التي نراها هي أن بعض الباحثين لا يضعون ما يكفي من الأساس السياقي لموضوع بحثهم، لذلك يجب أن يحدد موضوع البحث الجيد عوامل السياق منذ البداية لأن الباحث العلمي الذكي هو من يبني أساساً ثابتاً لسياق البحث.

س : كيف يمكن للباحث ان يحصل على سياق كافٍ عن كتابة بحثه

يجب على الباحث أن يضع أجوبة مسبقة عن الاستفسارات الخمسة ماذا وأين ومن ومتى وكيف للمساعدة في تنظيم الأفكار.

٢. **عدم كفاية التبرير لموضوع البحث** Insufficient justification for the research topic :

لا بد لنا من تعريف التبرير : التبرير هو إيراد الأعدار، ذكر الأسباب الموجبة.

أو إن التبرير يعني : دفاع : أي تبرير فلان دفاعه.

س: ما هو الفارق بين السبب والتبرير ؟

الجواب : السبب والتبرير كلمتان مترادفتان، تؤدي معاني متشابهة، ولكن ليست متطابقة، ومعنى غير متطابقة إن :-

السبب : هو كلمة عامة تأتي مع أي شيء نبحث له عن سبب.

أما التبرير : فيكون مرافقاً لارتكاب الأخطاء، أي أننا نشرح الأسباب وراء ما ارتكبناه من خطأ بغرض أن يعذرنا الآخرون

أما عدم كفاية التبرير لموضوع البحث تعني : عدم تقديم تبرير كافٍ لموضوع البحث وأهداف البحث، (تعد الأصالة أي أصالة البحث جزءاً مهماً من التبرير)، إلا أنه لا يكفي في حد ذاته لتبرير البحث، لا ينبغي للباحث أن يناقش حداثة المشروع فحسب، بل يجب أن يناقش أيضاً الأهمية العملية والنظرية لإيجاد إجابات لأسئلة البحث الخاصة بالباحث.

• وأسئلة البحث الأساسية مثل:-

- ما الذي أبحث عنه : ماهي أصالة المشكلة أو التساؤل الذي أبحث عن الإجابة عنه وكيف سيكون الحل؟

- لماذا أهتم : ما الذي سيضيفه هذا البحث من قيمة إلى الحقل العلمي؟

- من هم المجتمع والعينة : من الذي سيستفيد من البحث أو من سيكافح ويتأثر بدونه؟ هذه أسئلة أساسية تحتاج من الباحث الإجابة عنها بدقة بالرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة.

٣. اختيار موضوع بحث واسع جداً : Choose a very broad topic

اختيار موضوع بحث واسع خطأ شائع قد يقع فيه الباحث، قد يختار بعض الباحثين موضوعاً غير مركز على نقطة ما أو غير محدداً بدرجة كافية أي موضوع واسع جداً.

❖ أبرز الأخطاء الشائعة عند إعداد البحوث العلمية وسنتناولها في سياق الفصول والمباحث القادمة مثل الأخطاء الآتية:-

- * أخطاء صياغة عنوان البحث.
- * أخطاء صياغة المقدمة وأهمية البحث.
- * أخطاء صياغة المشكلة البحثية.
- * أخطاء صياغة أهداف البحث.
- * أخطاء صياغة أسئلة أو فرضيات البحث.
- * أخطاء في صياغة محاور الفصل الثاني (الدراسات النظرية والسابقة) وأنواع الاقتباس وطريقة كتابة المصدر العلمي.
- * أخطاء تعريف المصطلحات العلمية والإجرائية.
- * أخطاء اختيار وصياغة الدراسات السابقة.
- * أخطاء اختيار منهج البحث العلمي.
- * أخطاء اختيار مجتمع وعينة وأدوات الدراسة.
- * أخطاء اختيار وتوثيق المراجع والمصادر.

- * أخطاء نتائج البحث.
- * أخطاء التحليل الإحصائي.
- * أخطاء صياغة الاستنتاجات.

انتهت المحاضرة الثانية : كان عنوانها (الباحث و الباحث العلمي)

المحاضرة القادمة المحاضرة (الثالثة) : سيكون عنوانها : (أهمية وأنواع البحث العلمي)